ويتشرفون بنسبته، ويرجعون في المناصب الى ملازمته
اشهر من منهم المولى الكامل كمال الدين محمد الآتي ذكره
في حرف الكاف إن شاء الله تعالى أن شيخه المولى صاحب
الترجمة ما ذاق طعم العزل في حياته بل استمر ينتقل
في الولايات من ولاية مدرسة الى مدرسة ومن منصب
الى منصب الى أن تولى قضاء العسكر وبعد ذلك تولى
منصب الفتوى بقسطنطينية العظمى، وكانت له حشمة
وافية وحرمة باهرة وقوة بين أمثاله قاهرة بحيث
أنه كان محط الرحال ومرجع الرجال ونتيجة الآمال
باهتة في الدولة وافتخرت به الجملة. بحيث أنه كان
يأمر فلا يخالف في أمره ويطلب فيعطى ما طلب مع
اداء حمده وشكره. روينا عن الثقات أن حضرة
المرحوم السلطان سليمان سأل المرحوم المولى ابن
كمال باشا وقال له لو فرض أنك كنت في زمن
المحقق التفتازاني أو في زمن المدقق السيد الشريف
الرضي الجرجاني ما كنت تكون لهما فقال لو كانا

Copyright © King Saud University